

## حسب الوثائق الحكومية الرسمية

كثُرَ الجدلُ، على مدى الأيام والأسابيع الماضية، حول القيمة المالية الحقيقية التي تكبّدها الميزانية العامة للدولة بسبب الإعفاءات التي منحتها الحكومة إلى مستوردي الأبقار والأغنام، وأيضاً حول العدد الحقيقي للمستوردين الذين استفادوا من هذه الامتيازات الضريبية، دون أن ينعكس ذلك إيجاباً على أسعار اللحوم والأضاحي في السوق الوطنية.

وفصلاً للمقال بخصوص هذا الموضوع، الذي صار قضية رأي عام، يتبين من وثيقة حكومية رسمية أنّ الرقم الإجمالي الصحيح لحجم هذه الإعفاءات الضريبية ناهز **13.3 مليار درهماً**، وأن **العدد الإجمالي للمستوردين المستفيدين هو 277**.

ولكل من أراد أن يتأكد من هذه الأرقام أن يُراجِع الصفحتين 84 و196 من الوثيقة الحكومية الرسمية "المعطيات والبيانات الإضافية المطلوبة من طرف الفرق والمجموعة النيابية بمجلس النواب"، حيثُ كان فريق التقدم والاشتراكية قد طلب من الحكومة، في أكتوبر 2024، توضيحات بهذا الشأن بمناسبة مناقشة "مشروع قانون مالية 2025".

ولزيد من التوضيح والتأكيد، فتفاصيل ما قدمته الحكومة من إعفاءات وامتيازات لمستوردي الأغنام والأبقار، حسب الوثيقة المذكورة لوزارة المالية، هي كالآتي:

### خسارة الميزانية العامة بفعل الإعفاءات عن استيراد الأبقار

➤ وقف استيفاء رسم الاستيراد المطبّق على الأبقار الأليفة من 21 أكتوبر 2022 إلى غاية 31 دجنبر 2024 في حدود 120 ألف رأس: كلف هذا الإجراء **7.3 مليار درهماً**.

➤ تحملت الميزانية العامة للدولة الضريبة على القيمة المضافة عند استيراد الأبقار، منذ 03 فبراير 2023، وإلى غاية 22 أكتوبر 2024 في حدود 120 ألف رأس، ما قيمته **744 ملايين درهماً**.

➤ بلغ عددُ المستفيدين من هذه الإعفاءات المتعلقة باستيراد الأبقار **133 مستورداً**، ما بين 21 أكتوبر 2022 إلى غاية 22 أكتوبر 2024.

### خسارة الميزانية العامة بفعل الإعفاءات عن استيراد الأغنام

➤ تحملت الميزانية العامة للدولة رسم استيراد الأغنام، من فبراير 2023 إلى 18 أكتوبر 2024، ما قيمته **3.86 مليار درهماً**؛

➤ تحملت الميزانية العامة للدولة الضريبة على القيمة المضافة عند استيراد الأغنام، من 10 فبراير 2023 إلى 18 أكتوبر 2024، ما قيمته **1.16 مليار درهماً**.

➤ وتم وقف استيفاء رسم الاستيراد والضريبة على القيمة المضافة المطبّقان على الأغنام، مرة أخرى، من 19 أكتوبر 2024 إلى غاية 31 دجنبر 2024، مما كلف ميزانية الدولة **15.7 مليون درهماً و1.6 مليون درهماً** على التوالي.

➤ بلغ عددُ المستفيدين من هذه الإعفاءات المتعلقة باستيراد الأغنام **144 مستورداً**، ما بين 10 فبراير 2023 إلى غاية 22 أكتوبر 2024.

### خسارة الميزانية العامة للدولة برسم الدعم الجزافي عن استيراد الأغنام بمناسبة عيد الأضحى لسنة 2024

➤ وصل العدد الإجمالي لرؤوس الأغنام التي تمّ استيرادها بمناسبة عيد الأضحى لسنة 2024 إلى 474 ألف و312 رأساً، استفاد مستوردها من دعم جزافي قدره 500 درهماً للرأس، مما كلف ميزانية الدولة **237 مليون درهماً**.

**وكما سلف الذكر، فمجموع كل ما ذكر أعلاه يناهز 13.3 مليار درهماً**